الشعور بالوحدة النفسية لدى اسر أطفال التوحد وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية و درجة إعاقة الطفل

د.فيصل عيسى عبد القادر النواصره
جامعة عجلون الوطنية – الأردن

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى اسر أطفال التوحد في شمال الأردن علاقته ببعض المتغيرات ممثلة في الجنس والعمر ودرجة إعاقة الطفل التوحدي والمستوى التعليمي للولدين ،ولتحقيق أغراض الدراسة استخدم الباحث مقياس الشعور بالوحدة النفسية، اعتماداً على الإطار النظري للاتجاه الانساني لماسلو والذي قام بتعريبه(الشناوي،1988) وتم تطويره ليتناسب اسر الأطفال التوحديين وتم إيجاد دلالات صدق وثبات هذا المقياس، وتكونت العينة من 32 من أطفال التوحد تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية المتاحة ،وتم تحليل البيانات من خلال إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإيجاد قيمة (ت) وتحليل التباين الأحادي.وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى اسر أطفال التوحد في شمال الأردن كان مرتفعا ومتوسطاً ،ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى اسر أطفال التوحد تبعاً لمتغير الجنس والعمر ودرجة إعاقة الطفل التوحدي ،كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) في مستوى مجال الشعور بالوحدة النفسية العاطفية لدى اسر أطفال التوحد تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب لصالح (جامعي وثانوية عامة فما دون) بينما لا توجد فروق في مقياس الشعور بالوحدة النفسية الكلي لدى اسر أطفال التوحد تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب ،كما تبين أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الشعور بالوحدة النفسية الكلي لدى اسر أطفال التوحد تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للام ،كما نوقشت النتائج في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة وتم اقتراح بعض التوصيات بناءً على نتائج الدراسة.

Abstract:

The aim of this study is the disclosure of the level of the sense of psychological loneliness among the families of autistic children at the north of Jordan, and its relationship with some demographic variables (gender , class), the impairment degree of the child and the educational level of parents. for the purposes of the study, the researcher used the sense of psychological loneliness test which was done depending on Maslow's hierarchy of needs theory, and it was found the indications of validity and reliability of this scale, the sample consisted of 32 from autistic children were selected purposely ,it was found the arithmetic averages ,standard deviations and value of (T)and the one way anova. The results indicated that the Level of the sense of psychological Loneliness among the families of autistic children at the north of Jordan was medium and high, and there weren't any statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) at the Level of the sense of the emotional psychological loneliness among the families of autistic children regarding to the variables (gender , class), and the impairment degree of the child, there was statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) at the educational level of father regarding to (university ,Secondary and without),and there wasn't any statistically significant differences at the total sense of psychological loneliness

test, and there wasn't any statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) the total level of the sense of psychological loneliness at the educational level of mother, the results were discussed in the light of the theoretical literature & previous studies, and some recommendations were suggested according to the results of the study.

مقدمة:

تعتبر الأسرة جماعة اجتماعية أساسية في المجتمع، فهي أولى الحلقات الاجتماعية التي يتفاعل معها الفرد، ويعتمد عليها في مراحل عمره الأولى، حيث يتلقى الأطفال كل ما يتعلق بثقافة المجتمع وقيمه وموروثاته الاجتماعية، يواجه الإنسان المعاصر في كافة المجتمعات مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية ومهنية نتيجة للتطور التكنولوجي الهائل والسريع الذي يعجز الفرد من استيعابه فضلا عن التغيرات التي لحقت بالقيم الإنسانية ، ومن هذه المشكلات النفسية مشكلة الشعور بالوحدة النفسية،إن الشعور بالوحدة النفسية حالة ينفرد بها الإنسان عن غيره من الكائنات الحية بسبب امتلاكه نظاماً اجتماعياً، يتأثر ويؤثر فيه ،وأي تغير يحدث في النظام الاجتماعي ، ينعكس على الفرد، وينتج عنه اضطراب في الطابع الاجتماعي المكتسب لدى الأفراد، مما يولد لديه الشعور بالاغتراب أو الانعزال أو معاناة الوحدة النفسية مما يترك آثارا على الفرد من شأنه أن تؤثر على مجمل نشاطاته ،كما أنها تُعد نواة لمشكلات نفسية واجتماعية أخرى.

لقد أشار العالم رايز مان(Riesman,1995) إلى أن معظم الأفراد لا يستطيعون التعايش مع متطلبات التقدم التكنولوجي الهائل دون أن يتعرضوا إلى الكثير من صور الإحساس بالوحدة النفسية ، كما يعتبر الإحساس بالوحدة النفسية نقطة البدء لكثير من المشكلات التي يعاني منها الإنسان المعاصر لأن تأثيراتها تتبادل فيما بينها في حلقة دائرية ،لقد وصف (ماسلو) الشعور بالوحدة النفسية بأنه سلوك ينتج بسبب عدم إشباع حاجات الحب والاحترام والانتماء ، ومن شأنه أن يؤدي إلى صعوبة تحقيق الفرد لذاته.

كما أن ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية يؤثر سلباً على قدرات التفكير ألابتكاري والثقة بالنفس والشعور بالسعادة لدى الأفراد والجماعات ويودي إلى العديد من الاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب والاغتراب والحزن والأسى والحاجة إلى الألفة الاجتماعية واللامبالاة والتبلد العاطفي ،كما يرتبط بالشعور بالوحدة النفسية بعدة عوامل كالضغوط النفسية والقلق والملل النفسي والكراهية ،كما يتضمن الشعور بالوحدة النفسية بعض الأضرار النفسية مثل: فقدان أي هدف أو معنى للحياة، والعجز عن إقامة علاقات شخصية طبية ومستمرة مع الآخرين، وفقدان خاصية التواصل العاطفي، والفتور الانفعالي والعنف(الحسين،2002).

تعريف الوحدة النفسية

لقد أشار الأدب النظري إلى عدد من التعريفات للوحدة النفسية،سوف نستعرض بعضها.

أشار العالم ود(Wood, 1987) إلى أن الشعور بالوحدة النفسية خاصية مرادفة للانعزال عن الجماعة، ويكون فيها الفرد غير سعيد وتصاحبها مشاعر الحاجة إلى الرفقة والعشرة.

كما اشار روكاتش (Rokach ,1988)بان الوحدة النفسية هي خبرة ذاتية (subjective-experience) قد يعاني منها الفرد على الرغم من وجوده مع غيره من الناس عندما تخلو حياته من علاقات اجتماعية مشبعة بالألفة والمودة.

كما بين (جودة،2006) ان الوحدة النفسية خبرة شخصية مؤلمة يعيشها الفرد نتيجة شعوره بافتقاد التقبل والحب والاهتمام من قبل الآخرين بحيث يترتب على ذلك العجز عن إقامة علاقات اجتماعية مشبعة بالألفة والمودة والصداقة الحميمة وبالتالي يشعر الفرد بهذه الحالة رغم انه محاط بالآخرين(الحسين،2002).

أشكال الوحدة النفسية (Loneliness Forms):إن ظاهرة الوحدة النفسية تفتقر إلى الدراسات والمجالات التي هدفت إلى تحديد أنواع وأشكال الوحدة النفسية ، بسبب قلة الكتابات والمعالجات النظرية التي تناولت هذه الظاهرة. وهناك بعض الدراسات قد ساهمت في وضع تصنيفات لأشكال الوحدة ، حيث يرى(Wiess,1973) تحديداً لأشكال الوحدة ان هناك نوعين متميزين من الوحدة ، هما :

1- **الوحدة النفسية العاطفية (Emotional Loneliness):** تنشأ جرّاء الافتقار إلى صلة ووثيقة وودودة بشخص آخر ، فالأفراد الذين قد انفصلوا عن أزواجهم بالوفاة أو أنهوا علاقة طويلة ، يعيشون هذا النوع من الوحدة النفسية .

2- **الوحدة الاجتماعية (Social Loneliness):** فينتج هذا النوع من الوحدة من الافتقار إلى شبكة من العلاقات الاجتماعية ، يكون الفرد فيها جزءاً من جماعة الأصدقاء ويتقاسم معهم مصالح واهتمامات مشتركة والأفراد الذين ينتقلون منذ فترة قصيرة إلى بيئة اجتماعية جديدة (كمدينة جديدة أو عمل جديد) يعيشون هذا النوع من الوحدة (قشقوش،1988).

النظريات التي فسرت الوحدة النفسية

نظرية التحليل النفسي (Psychoanalytic Theory): فسّر فرويد الشعور بالوحدة النفسية بأنها عملية تنافر المكونات داخل الفرد الهو (Id)، الأنا (Ego)، والأنا العليا (Super ego) مما يؤدي إلى سوء توافقه مع نفسه ومع بيئته الاجتماعية من حوله ،ويمكن النظر إلى الشعور بالوحدة النفسية بأنه نتيجة للقلق العصابي الطفولي وله وسيلة دفاعية نفسية تعمل للحفاظ على الشخصية من التهديد الناشئ من البيئة الاجتماعية ويعبر عنه في صورة عزلة أو انسحاب .

نظرية السلوكية (Theory Behaviural):يرى واطسون ان الشعور بالوحدة النفسية نمط سلوكي لم يتوفر له تعزيز اجتماعي إيجابي ،أما سكنر فيعتقد أن الشعور بالوحدة النفسية سلوك يتخذه الفرد على أساس إدراكه لاستجابات الآخرين في البيئة الاجتماعية.

نظرية التعلم الاجتماعي (Social learning theory): أما باندورا فيرى أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ على أساس التعلم بالملاحظة ، لأنه سلوك ارتبط بالتعزيز من خلال أنموذج حقق نتائج ايجابي، وهو عبارة عن إحساس الفرد بضعف فعالية الذات وتوقعه عدم القدرة على السيطرة في المواقف الاجتماعية بجهوده الذاتية.

نظرية المجال (Field Theory): فسَّر ليفين الشعور بالوحدة النفسية بانها عدم اتزان انفعالي تؤدي إلى عجز الفرد في الوصول إلى محتويات كثير من المناطق في مجاله الحيوي ، وكثيراً ما تطغى المناطق المقفلة على المناطق الأخرى وتؤثر في سلوكه ، بحيث يبدو غير منسجم او متوافق مع عالم الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه.

النظرية الظواهرية (Phenomenological Theory): يرى روجر أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ بسبب كف وإنكار أو تحريف لبعض الإدراك في ميدان الخبرة وهي دالة على مستوى التوافق النفسي وعلى مدى تنافر أو انسجام الذات مع الخبرات الاجتماعية التي تنتظم لدى الفرد وتتشوه من أجل أن تتلاءم مع المدركات السابقة .

نظرية الحاجات الإنسانية (Hierarchy Needs Theory): كما يرى ماسلو ان الشعور بالوحدة النفسية ينشأ بسبب عدم إشباع حاجات الانتماء والحب . والوحيد نفسياً يكون مدفوعاً بجوع للاحتكاك والصداقة الحميمة والانتماء ، والحاجة إلى التغلب على مشاعر الاغتراب والعزلة التي سادت بسبب الحراك الاجتماعي وتحطم الجماعات التقليدية ، وبعثرة الأسرة والفجوة بين الأجيال بسبب التحضر المستمر واختفاء علاقة (الوجه لوجه)(عبد الوهاب،2000).

أسباب الشعور بالوحدة النفسية

ان الشعور بالوحدة النفسية ليس له سبباً واحداً ، وللوقوف على أهم الأسباب والعوامل التي تشكل أو تؤدي إلى شعور الفرد بالوحدة النفسية فأن من أهم أسباب الوحدة هي الحاجة إلى الأواصر والعلاقات الاجتماعية والعاطفية(الحسين،2002).

تؤثر الإعاقة بكل فئاتها على سواء كانت إعاقة عقلية أو حركية أو بصرية أو سمعية أو تعليمية أو سلوكية أو التوحد على الطفل المعاق وأسرته، حيث تواجه الطفل المعاق صعوبة في مواجهة التغيرات الجسدية والعقلية والانفعالية والسلوكية مما يؤثر على قدرته على التكيف مع المجتمع ، كما تمرّ أسرة الطفل المعاق والطفل التوحدي بشكل خاص بحالة من التوتر النفسي والضغوط الانفعالية والكآبة النفسية والعبء المادي والنزعات الزوجية والوحدة والعزلة الاجتماعية مما يترتب عليه حاجة ماسة للإرشاد النفسي (Seligman,& Darling, 2007).

وقد أشار هامر (Hammer)إلى الأحداث المحرجة والضاغطة التي توثر أسرة الطفل المعاق وهي:

ميلاد الطفل وتوقع الإعاقة . تشخيص الإعاقة وخضوع الطفل للعلاج .*استعداد الطفل للبرنامج المدرسي.*وصول الطفل مرحلة البلوغ.*وصول الطفل مرحلة التخطيط المهني والخوف على مستقبل الطفل المهني.*تقدم الآباء بالعمر وتزايد القلق على حالة الطفل. (الزريقات ،2004)

التوحد وتأثيره على الأسرة

يعتبر التوحد بأنه اضطراب نمائي ويمتاز بقصور نوعي في العلاقات الاجتماعية وعجز معرفي واضطراب في التواصل واللغة ، يعرف المكتب الفدرالي الأمريكي التوحد بأنه "إعاقة نمائية تؤثر بدرجة ملحوظة على التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي قبل سن الثالثة من العمر و تؤثر سلباً على الأداء التربوي"، تؤثر الإعاقة على الخصائص السلوكية والنفسية للطفل التوحدي بما يؤدي إلى قصور في العلاقات الاجتماعية وصعوبة في القيام بالإيحاءات والتلميحات الاجتماعية والعجز في التواصل واللغة وضعف القدرات الوظيفية للذكاء والاستجابة غير الاعتيادية للمثيرات الحسية والإصرار على التماثل وجمع الأشياء المتشابهة والحفاظ على نمط روتيني معين والسلوكات النمطية مثل هز الجسم والتمايل والتلويح بالأيدي،بالإضافة إلى السلوك المثير للقلق والمشكل أمام الآخرين(الريحاني، وطنوس، والزريقات،2010).

كما ويؤدي التوحد إلى عجز في التواصل واللغة ، ويظهر في غياب اللغة الشفوية وعدم القدرة على التحدث أمام الآخرين ، واستخدام اللغة بشكل نمطي وتكراري بشكل غير مفهوم وعدم المبادرة في اللعب التخيلي، و قصور نوعي في العلاقات الاجتماعية ، كما يظهر هذا القصور في كل من:

- ضعف كبير في السلوكيات غير اللفظية مثل تعبير الوجه والتواصل بالعين والتلميحات الاجتماعية الهادفة.
- صعوبة تطوير علاقات مع الزملاء بما يناسب العمر الزمني.
- عدم المبادرة الى مشاركة الآخرين الاهتمامات والانجازات.
- صعوبة التفاعل الاجتماعي والعاطفي(Heflin&Alaimo,2007).

تشكل السلوكات غير المرغوبة عند الطفل التوحدي مثل إيذاء الذات والسلوك العدواني وعدم الطاعة والحركات النمطية والقصور في العلاقات الاجتماعية من ابرز التحديات والضغوطات التي تواجه أسرة الطفل التوحدي ومربيهم مما يساعد على تعرض الأطفال التوحديين وأسرهم لخطر العزلة والاستثناء من الأنشطة الاجتماعية، كما وتؤثر شدة الإعاقة على الآباء ومفهوم الذات لديهم وقدرتهم على السيطرة على المواقف وممارسة التفاعلات الاجتماعية المختلفة (الزريقات،واخرون، 2010).

لذا جاءت الدراسة الحالية لتدرس مستوى الوحدة النفسية لدى أسر أطفال التوحد وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية ممثلة بجنس الطفل التوحدي (ذكر، أنثى) وعمره(أقل من عشر سنوات، أكثر

من عشر سنوات) والمستوى التعليمي للوالدين (ثانوية عامة فما دون ، جامعي، دراسات عليا) ودرجة إعاقة الطفل (توحد كلاسيكي ، طيف توحد).

أهمية الدراسة

تواجه أسرة الطفل التوحدي كم هائل من الضغوط النفسية والتوتر والقلق والاكتئاب مما يولد الشعور بالوحدة النفسية، إن معرفة مستوى هذه الشعور ومستوى مجالاته ذا أهمية كبيرة للمربيين والمرشدين ومؤسسات التربية الخاصة للتركيز على نقاط الضعف ومعالجتها وذلك من اجل تحقيق التكيف الاجتماعي والتوافق النفسي لأسرة الطفل لتوحدي ،إن أطفال التوحد لديهم بعض المشكلات السلوكية التي تسبب الحرج للوالدين بين الحين والآخر ، ومن هذه المشكلات :

*ترديد الكلام وخصوصاً كلام الآخرين .*لعق الأيدي والأرجل .*الهروب من الوالدين خارج المنزل .*العبث في المحلات ورمي المعروضات وتخريبها.*الضحك من غير سبب .*نوبات الغضب والصراخ.

إن تلك المشكلات السلوكية تسبب إحراجا للوالدين مما يودي للعزلة الاجتماعية ،حيث أن تعلم الطفل التوحدي بطيء جداً مما يعزز لدى الأسرة الشعور بالوحدة النفسية (Marcia,1990) ،كما وجد الباحث بعض الدراسات التي كشفت عن مستوى كبير من القلق والاكتئاب و لوم الذات والأفكار اللاعقلانية والاعتمادية والشعور بالعجز والضغوط والتوترات النفسية التي تؤثر على أسرة الطفل التوحدي مثل:دراسة (Craige& Swan,2002) ودراسة (Meclinden,2005) ودراسة(الزعارير ،2009) ودراسة(Nora,1991) ودراسة (حسيب،2000).

لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى اسر أطفال التوحد في شمال الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات ممثلة في الجنس(ذكور ،إناث) والعمر (اقل من 10 سنوات ،أكثر من 10 سنوات) ودرجة إعاقة الطفل التوحدي (توحد كلاسيكي،طيف توحد)،والمستوى التعليمي للولدين(الأب ،الأم)(ثانوية عامة فما دون ،جامعي،دراسات عليا).

كما تتضح الأهمية التطبيقية للبحث في الجوانب الآتية:

- توفر هذه الدراسة اختباراً لقياس الشعور بالوحدة النفسية الكلي ومجالاته يناسب مع اسر أطفال التوحد ويتمتع بخصائص سيكومترية مناسبة للبيئة العربية بشكل عام.
- توضيح أهمية الكشف عن الشعور بالوحدة النفسية لما لها من علاقة وثيقة بالتنبؤ في مستوى التوترات والضغوط النفسية وتقديم الإرشاد النفسي والأسري لأسر أطفال التوحد.

هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى اسر أطفال التوحد في شمال الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات ممثلة في الجنس(ذكور ،إناث) والعمر (اقل من10 سنوات

،أكثر من 10 سنوات) ودرجة إعاقة الطفل التوحدي (توحد كلاسيكي ،طيف توحد)، والمستوى التعليمي للولدين(الأب ،الأم)(ثانوية عامة فما دون ،جامعي ،دراسات عليا).

أسئلة الدراسة

1- ما مستوى الوحدة النفسية ومستوى مجالاتها لدى أسر أطفال التوحد؟.

2- هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الوحدة النفسية ومجالاتها لدى أسر أطفال التوحد ومتغير الجنس والعمر للطفل التوحدي ؟.

3- هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الوحدة النفسية ومجالاتها لدى أسر أطفال التوحد ومتغير المستوى التعليمي لوالدي الطفل التوحدي؟.

4- هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الوحدة النفسية ومجالاتها لدى أسر أطفال التوحد ومتغير درجة إعاقة الطفل التوحدي؟.

مصطلحات الدراسة

الأطفال التوحّديون:وهم مجموعة الأطفال الذين شُخصوا على أنهم يعانون من اضطراب التوحّد، على أحد المقاييس المستخدمة في تشخيص التوحّد في مراكز التشخيص المبكر في الأردن ،وفق قوائم تقدير السلوك للطفل التوحدي.

وهم الأطفال الذين يظهرون عجزا واضحا في مهارات التواصل اللفظي مهارات التواصل غير اللفظي والانتباه المشترك، التواصل البصري، التقليد، الاستماع والفهم، والإشارة إلى ما هو مرغوب فيه، وتمييز وفهم تعبيرات الوجه ونبرات الصوت الدالة عليها، كما تقيسها قائمة تقدير السلوك للطفل التوحيدي.

اسر الأطفال التوحّديون: هم أولئك الآباء و الأمهات الذين لديهم طفل توحدي ويعيش معهم في الأسرة .

الشعور بالوحدة النفسية : هي حالة نفسية يشعر فيها الفرد بنقص في العلاقات الاجتماعية مشبعة بالألفة والمودة والصداقة،**إجرائياً** هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الشعور بالوحدة النفسية المعد لهذا الغرض والذي قام الشناوي بتطويره وتعديله ليتناسب والبيئة العربية وقام الباحث بتطويره بما يتناسب اسر أطفال التوحد.

حدود الدراسة :

- اقتصرت عينة الدراسة على مجموعة من أطفال التوحد الملتحقين في مدارس ومركز التربية الخاصة ضمن العينة المتاحة من محافظات شمال الأردن لعام 2015 /2016.
- يعتمد تعميم النتائج على خصائص العينة ودرجة تمثيلها للمجتمع المأخوذة منه.
- تعمم نتائج هذه الدراسة بما توفره أدوات البحث من دلالات سيكومترية مثل الصدق والثبات.

الدارسات السابقة

تسهم الدراسات السابقة في معرفة الإطار العام وما تم التوصل إلية من نتائج وتوصيات وكذلك التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية بشكل عام ولأسر أطفال التوحد بشكل خاص.

في دراسة قام بها الحافظ (1980) هدفت إلى الكشف عن مدى انتشار ظاهرة الاغتراب النفسي بين الطلاب الجامعين في مصر و علاقته ببعض المتغيرات ، تكونت العينة من(520 طالبا) واستخدام الباحث مقياس الاغتراب من إعداده ، واستخدم الباحث المعالجات الإحصائية (التحليل العاملي، اختبار (ت) ،مربع كاي) . أظهرت النتائج أن هناك درجات متفاوتة من الاغتراب النفسي بين أفراد العينة ، وان الاغتراب يزداد عند ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض من العينة ، وان الإناث أكثر شعورا بالاغتراب من الذكور وان الأقل مستوى تعليمي أكثر اغترابا من إقرانهم الأعلى مستوى تعليمي.

في دراسة قام بها (Patrick,1985) هدفت إلى تقييم الفروق في العمر والجنس وروابط الشخصية والشعور بالوحدة في العلاقات الاجتماعية ، تكونت العينة من 71 طالبا و 85 طالبة ، استخدم الباحث مقياس الوحدة النفسية (Sermat,1983) ،حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الوحدة النفسية واختلاف العمر والجنس بين أفراد العينة .

أشارت الدراسة التي أجرتها نورا (Nora,1991) التي هدفت إلى البحث عن المشكلات المترتبة على وجود طفل توحدي في الأسرة من حيث مشاكل التكيف والاكتئاب ، بينت النتائج أن آباء وأمهات وأخوة الأطفال المصابين بالتوحد لديهم درجة اكتئاب ومشكلات التكيف الاجتماعي مع غيرهم من الأسر ، كما أشارت أن وجود إناث مصابات بالتوحد في الأسر يشكل نسبة توتر أعلى من التوتر الذي يسببه وجود الذكور.

وفي دراسة قام بها حسين،والزياني(1994) هدفت إلى معرفة العلاقة بين الوحدة النفسية والسيطرة والاتزان الانفعالي والعلاقات الاجتماعية ، استخدم الباحث مقياس الشعور بالوحدة النفسية من إعداد محمد محروس الشناوي، تكونت العينة من 182 طالبا من جامعة عين شمس(90 إناث ، 92 ذكور)، أشارت النتائج إلى أن الإناث أكثر شعوراً بالوحدة النفسية من الذكور ، كما أشارت إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الوحدة النفسية والسمات الانفعالية والاتزان الانفعالي والسيطرة لدى أفراد العينة من الذكور والإناث.

وفي دراسة قام بها الخطيب،والحديدي(1996) هدفت إلى معرفة أثر الإعاقة على الأسرة في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات ، استخدم الباحث مقياس التقييم الشامل للأداء الأسري ، تكونت العينة من 72 من آباء وأمهات الأطفال المعاقين الذين تتراوح أعمارهم (3 – 8 سنوات) وملتحقين في أربعة مراكز للتربية الخاصة في عمان. بينت النتائج بأن 50% من الآباء والأمهات أفادوا بأن الإعاقة تترك

تأثيراً كبيراً على الأسرة ، لم يكن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية على متغير عمر الطفل والمستوى الاقتصادي للأسرة.

كما أجرى الربيعة(1997) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض، تكونت العينة من 600 طالب وطالبة من كلية التربية ،تم استخدام مقياس الشعور بالوحدة النفسية، أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الطلبة الذكور والإناث في درجة الشعور بالوحدة النفسية .

في دراسة قامت بها الحربي(1999) هدفت إلى الكشف عن الفروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية بين الطالبات المستجدات والخريجات ، تكونت العينة من 50 طالبة من طالبات كلية الآداب /جامعة الملك عبد العزيز، تم استخدام مقياس الوحدة النفسية من إعداد قشقوش (1988). أشارت النتائج إلى وجود فروق في مستوى الوحدة النفسية لصالح الطالبات المستجدات أي أن الطالبات المستجدات يعانين من الوحدة النفسية أكثر من الطالبات الخريجات .

كما أجرى حسيب(2000) دراسة هدفت للكشف عن الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب أشملت الدراسة عينة (217) طالبا وطالبة بالصف الأول الثانوي السنة الأولى بكلية التربية واستخدم الباحث مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين إعداد هويرولاين ترجمة السيد عبد الرحمن ومعتز سيد عبد الله ، واختبار الاكتئاب متعدد الأبعاد وتحققت الدراسة إلى وجود علاقة دالة في ست من الأفكار اللاعقلانية والشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين هي اللوم القاسي للذات والآخرين ، وتوقع الكوارث ، والتهور الانفعالي أو القلق الزائد ، والاعتمادية ، والشعور بالعجز ، وأيضا وجدت علاقة بين بعض الأفكار اللاعقلانية والاكتئاب مثل توقع الكوارث والقلق الزائد والاعتمادية ، الشعور بالعجز والوحدة النفسية .

كما أجرى كريك وسوان(Craige & Swan, 2002) دراسة هدفت إلى دراسة تأثير وجود طفل معاق في الأسرة في مستوى التوترات النفسية للوالدين ، تكونت العينة من (22) أب ليس لديهم أطفال معاقون و (11) أب لديهم أطفال معاقون. أشارت النتائج إلى أن الوالدين الذين لديهم أطفال معاقون يعانون من مستوى عال من الضغوط النفسية مقارنة بالوالدين الذين ليس لديهم أطفال معاقون ، وذلك من حيث زيادة الضغوط النفسية بسبب عدم توافر وقت للعلاقات الاجتماعية والمصادر المالية ومتطلبات الوظيفة وتدني القدرة على تلبية احتياجاتهم الخاصة.

وفي دراسة قامت بها خوج(2002) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة ، شملت العينة 484 طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة ، استخدمت الباحثة مقياس الوحدة النفسية للدسوقي(1998) . حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في

الدرجات التي حصلت عليها أفراد العينة من طالبات المرحلة المتوسطة في مقياس الشعور بالوحدة النفسية تعزى إلى متغير العمر .

في دراسة أجراها مكلندين(Mclinden,2005) هدفت إلى تقصي أثر الإعاقة في العلاقات الأسرية ، تكونت العينة من 120 أسرة في كندا ، أعمار الأطفال من سنة إلى 4 سنوات ، تم جمع المعلومات من خلال المقابلات الأسرية ، أشارت النتائج إلى أن الضغوط النفسية والعلاقة الزوجية لا ترتبط بالإعاقة نفسها بقدر ما ترتبط بشدة الإعاقة.

وفي دراسة قامت بها الشيبي(2006)هدفت إلى الكشف عن الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية وفقاً لنظرية اريكسون ودراسة أثر العمر والتخصص والمستوى الدراسي ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي ، تكونت العينة من 400 طالب وطالبة من طلاب جامعة أم القرى ، تم اختيارهم عشوائياً، تم استخدام مقياس الوحدة النفسية (المزروع، 2004) . أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية بين أفراد العينة و متغير العمر، كما تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية وفقاً للمستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الثانية.

كما أشار الزعارير(2009) في دراسته التي هدفت إلى تقصي مصادر الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدى أولياء أمور الأطفال التوحديين وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل جنس الطفل التوحدي وعمره،تكونت العينة من (200) أب وأم لأطفال توحديين في مراكز التربية الخاصة في الأردن، حيث استخدم الباحث مقياس مصادر الضغوط النفسية ومقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية من إعداد السرطاوي والشخص . وأشارت النتائج أن أبرز الضغوط النفسية عن أولياء الأمور الأطفال التوحديين هي القلق على مستقبل الطفل وعلى تحمل أعباء الطفل ومشكلات الأداء الاستقلالي والمشكلات المعرفية والنفسية للطفل والمشكلات الأسرية ، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين آباء و أمهات الأطفال التوحديين.

في دراسة قامت بها السلاخ(2014) هدفت إلى إيجاد العلاقة بين الوحدة النفسية والذاكرة قصيرة الأمد لدى عينة من الأفراد الراشدين وكبار السن في مدينة دمشق، تم تطبيق اختبار الشعور بالوحدة النفسية من إعداد الباحثة ، تكونت العينة من 738 موظف و موظفة أعمارهم بين (50،60)و99 مسن ومسنة ، وتم استخدام المعالجات الإحصائية مثل(T-test) وتحليل التباين (Anova) . تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد العينة على اختبار الشعور بالوحدة النفسية وفقا لمتغير الجنس، كما تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية في الشعور بالوحدة النفسية وفقا للمستوى التعليمي لأفراد العينة لصالح المستوى التعليمي الأعلى.

بعد مراجعة الدراسات السابقة لم يجد الباحث– على حدود علمه – أي دراسة تبحث في الشعور بالوحدة النفسية ومجالاتها لدى اسر أطفال التوحد وأي متغيرات ديموغرافية أخرى، أما الدراسات السابقة التي عثر عليها الباحث فيمكن تصنيفها حسب الموضوع الذي بحثته كل منها إلى ثلاث مجموعات :

- مجموعة بحثت مستوى واثر الضغوط والتوترات النفسية على أسرة الطفل التوحدي مثل:دراسة (Craige& Swan,2002) ودراسة (Meclinden,2005) ودراسة الزعارير(2009) ودراسة(Nora,1991) ودراسة حسيب(2000).
- مجموعة بحثت مستوى في الشعور بالوحدة النفسية لدى العاديين وعلاقتها ببعض المتغيرات بشكل عام مثل : دراسة الحافظ (1980) و دراسة حسين،والزياني(1994) و دراسة الخطيب،والحديدي(1996) و دراسة الربيعة (1997) و دراسة الحربي(1999) ودراسة خوج(2002) و دراسة الشيبي(2006) و دراسة السلاخ(2014).
- دراسة بحثت الأثر الذي تتركه الإعاقة على أسرة الطفل المعاق والتفاعلات الاجتماعية والتكيف مثل : دراسة الخطيب،والحديدي(1996).

لذا جاءت هذه الدراسة للبحث عن مستوى في الشعور بالوحدة النفسية لدى اسر أطفال التوحد في شمال الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات ممثلة في الجنس والعمر ودرجة إعاقة الطفل التوحدي والمستوى التعليمي للولدين لسد النقص في مجال دراسات التوحد .

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أسر الأطفال المصابين بالتوحد شمال الأردن، وتشمل عينة الدراسة على مجموعة من اسر أطفال التوحد الملتحقين في مدارس ومركز التربية الخاصة ضمن العينة المتاحة من محافظات شمال الأردن لعام 2015/ 2016 وتشمل العينة 32 أسرة من الأسر التوحد تم وصفها كما في جدول(1).

جدول (1):الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة

المتغير	الصفة	التكرار	النسبة %
الجنس	ذكر	23	71,9
	أنثى	9	28,1
	المجموع	32	100
العمر بالسنة	أقل من 10	17	53,1
	أكثر من 10	15	46,9
	المجموع	32	100
المستوى التعليمي للأب	ثانوية فما دون	18	56,3
	جامعي	11	34,4

	دراسات عليا	3	9,4
	المجموع	32	100
المستوى التعليمي للأم	ثانوية فما دون	15	46,9
	جامعي	17	53,1
	دراسات عليا	0	0
	المجموع	32	100
درجة إعاقة الطفل	طيف التوحد	6	18,8
	توحد كلاسيكي	26	81,3
	المجموع	32	100

يتضح من الجدول(1) ما يلي:

1- **متغير الجنس (النوع الاجتماعي): بلغ عدد الذكور** المصابين بالتوحد (23) ذكراً، ويشكلون ما نسبته (71,9%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، في حين بلغ عدد الإناث (9) إناث بما يشكل نسبة هي (28,1%)، وتعد هذه النسبة غير متقاربة بحيث تشير إلى ارتفاع عدد الذكور إلى أكثر من ثلثي العينة.

2-متغير العمر: فقد جاءت الفئة العمرية (أقل من 10 سنوات) بالمرتبة الأولى وقد بلغ عدد تكراراتها (17) مفردة، بنسبة (53,1%) بينما جاءت الفئة العمرية (أكثر من 10 سنوات) بالمرتبة الثانية وقد بلغ عدد تكراراتها (15)مفردة، بنسبة (46,9%) وهي نسبة متقاربة.

3- متغير المستوى التعليمي للأب: فقد حاز مستوى (ثانوية فما دون) على أعلى نسبة حيث بلغت عدد تكراراته (18) بما نسبته (56,3%)، في حين جاء مستوى (جامعي) في المرتبة الثانية بعدد تكرارات (11) ونسبة بلغت (34,4%)، واحتل مستوى (دراسات عليا) المرتبة الثالثة والأخيرة حيث جاء بثلاثة تكرارات فقط، وبنسبة بلغت (9,4%)، وهي متفاوتة بعض الشيء لكنها بالمحصلة نسب تمثل مؤهلات علمية لمجتمع وبالتالي يفترض أن لا تكون متساوية أو متقاربة جداً.

4- متغير المستوى التعليمي للأم، فقد حاز مستوى (جامعي) على المرتبة الأولى بنسبة بلغت عدد تكراراته (17) بما نسبته (53,9%)، في حين جاء مستوى (ثانوية فما دون) في المرتبة الثانية بعدد تكرارات (15) ونسبة بلغت (46,9%)، بينما لم يسجل مستوى (دراسات عليا) أي نسبة. وهذه النسب بالنسبة للمستوى التعليمي عند الأم بين الجامعي والثانوية العامة متقاربة إلى حد كبير.

5-درجة إعاقة الطفل: وتشمل درجة إعاقة الطفل (توحد كلاسيكي) في المرتبة الأولى حيث بلغ عدد تكرارته (26) تكراراً، بما نسبته (81,3%)، في حين جاء مستوى الإعاقة بتكرارات بلغت ستة فقط، بنسبة مقدارها (18,7%).

أداة الدراسة: (مقياس الشعور بالوحدة النفسية)

استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس الشعور بالوحدة النفسية ،والذي طوره الشناوي(1988) ليتناسب مع البيئة العربية استناداً إلى النظرية الإنسانية لماسلو، ويقيس هذا المقياس مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة، وتكون هذا المقياس من 16قفرة ،وتم تعديله ليتناسب واسر أطفال التوحد ، حيث يقيس مستوى الشعور بالوحدة النفسية الكلي ومجالاته، وقد تم الإجابة عن كل فقرة من فقرات المقياس وفقاً لتدريج ليكرت (Likert) الخماسي، وهي(دائما، غالباً،أحياناً، نادراً،نادراً جداً) متدرجة من (5– 1)، حيث كانت العلامة الكلية من(5)ودرجة القطع أعلى من (3.5) مرتفع، وبين (2.5– 3.5) متوسط، وأقل من (2.5) منخفض. كما تم إيجاد العلامة الكلية من5.

اختبارا الصدق والثبات لأداة الدراسة

للتحقق من صدق الأداة قام الباحث بعرضها على عدد من أهل الاختصاص من أساتذة التربية الخاصة والقياس والتقويم للحكم عليها شكلا ومضمونا، وبعد تلقي الملاحظات منهم، قام الباحث بتعديلها لتصبح الأداة صالحة للتطبيق النهائي.

بعد أن تم التأكد من صلاحية وجاهزية تطبيق الأداة، تم تطبيقها على عينة استكشافية بلغت(16) حالة، وتم إيجاد معامل الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانه الخاصة بمجالات الدراسة، فقد استخدم الباحث لهذا الغرض معامل (كرومباخ الفا)، والجدول (2) يوضح نتائج اختبار ثبات أداة الدراسة المتمثل بـ (الاتساق الداخلي لفقرات المقياس):

الجدول (2)نتائج اختبار ثبات أداة الدراسة (الاتساق الداخلي لفقرات المقياس) على مستوى مقياس الشعور بالوحدة النفسية

ت	أبعاد الدراسة	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
1	الوحدة النفسية العاطفية	8	.80
2	الوحدة النفسية الاجتماعية	8	.82
	الأداة ككل	16	.86

وفي ضوء ما تقدم، تُعد البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال تطبيق أداة الدراسة على مستوى مقياس الشعور بالوحدة النفسية على أفراد عينة استكشافية بلغت (16) حالة،حيث تراوحت قيم معامل الاتساق الداخلي لفقرات المقياس بين (0.80 – 0.86) صالحة لأغراض التحليل الإحصائي وحساب المؤشرات الإحصائية لغرض الإجابة عن أسئلة الدراسة.

المعالجة الإحصائية للبيانات

ولمعالجة وتحليل نتائج البيانات التي تم الحصول عليها من أداة الدراسة والناتجة من خلال استخدام مقياس ليكرت (Likert Scale) خماسي التدريج، الذي يتوزع من أعلى وزن له، حيث أعطيت الدرجة (5) لتمثل حقل الإجابة (دائماً)، إلى أقل وزن في المقياس والذي أعطي درجة واحدة لتمثل حقل

الإجابة (أبداً)، لغرض الإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها ، ولتقييم استجابات أفراد عينة الدراسة وتشمل عينة الدراسة على مجموعة من اسر أطفال التوحد الملتحقين في مدارس ومركز التربية الخاصة ضمن العينة المتاحة من محافظات شمال الأردن لعام 2015/ 2016 وتشمل العينة 32 أسرة من الأسر التوحد ،واستخدام المنهج الوصفي التحليلي للبيانات ،وتم معالجة البيانات وجدولتها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS ومن خلال الأساليب الإحصائية التالية:

1. التكرارات والمتوسطات الحسابية للجداول الوصفية
2. اختبار (T-test).
3. اختبار (On Way Anova).
4. تطبيق معامل "كرومباخ ألفا" لثبات الأداة.
5. اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

وتسهيلاً لعرض نتائج الدراسة، فقد تم تصنيفها تبعاً لتسلسل الأسئلة الواردة فيها، وعلى النحو الآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الاول:

كان السؤال الأول في الدراسة ينص على : **(ما مستوى الإحساس بالوحدة النفسية ومستوى مجالاتها لدى أسر أطفال التوحد؟).**

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار الشعور بالوحدة النفسية الكلي وكل مجال على حدا لدى اسر أطفال التوحد ،كما في الجدول(3).

الجدول(3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار الشعور بالوحدة النفسية الكلي ومجالاته

الجنس / المجال	ذكور		إناث		أقل من 10 سنوات		أكثر من 10 سنوات	
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري
الوحدة النفسية العاطفية	3.19	763.	3,29	519.	3,46	555.	2,95	.519
الوحدة النفسية الاجتماعية	3,54	976.	3,55	593.	3,82	730.	3,22	.593
المقياس ككل	2,67	0,539	3,01	0,405	2,92	0,480	2,60	0,405

يتبين من الجدول (3) أن قيم المتوسطات الحسابية على اختبار مستوى الشعور بالوحدة النفسية الكلي تراوحت بين (2.60-3.01) وهي قيم متوسطة وكما كانت متوسطة في مجال الوحدة النفسية العاطفية حيث تراوحت بين (2.95-3.46)،بينما كانت مرتفعة في مجال الوحدة النفسية الاجتماعية حيث تراوحت بين (3.22-3.82) على اعتبار أن القيم التي تزيد عن(3.5) قيم مرتفعة والقيم التي تتراوح ما بين(2.5 - 3.5) قيم متوسطة والقيم التي تقل عن (2.5) قيم منخفضة،وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الحافظ(1980) ودراسة(Nora,1991) و دراسة الخطيب ،والحديدي(1996) و دراسة

حسيب(2000) و دراسة (Craige& Swan,2002) ودراسة (Meclinden,2005) ودراسة الزعارير (2009)،حيث أشارت هذه الدراسات إلى أن أسرة الطفل التوحدي تمرّ بضغوط نفسية وتوتر وقلق زائد وتهور انفعالي و شعور بالعجز ومشكلات أسرية ومشكلات معرفية ومشكلات التكيف الاجتماعي والاكتئاب ومستوى متفاوت من الاغتراب النفسي وعدم توفر الوقت للعلاقات الاجتماعية وعدم توفر الدعم المالي والعجز في مواءمة متطلبات الوظيفة والعمل، ويمكن تفسير المستوى المتوسط في مستوى الشعور بالوحدة النفسية الكلي ومجال الوحدة النفسية العاطفية والمرتفع في مجال الوحدة النفسية الاجتماعية إلى ما تمر به الأسرة من مشكلات نفسية واجتماعية وردت أعلاه في الدراسات السابقة .

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: كان السؤال الثاني في الدراسة ينص على :

(هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية ومجالاتها لدى أسر أطفال التوحد ومتغير الجنس والعمر للطفل التوحدي؟).

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (T-test) بهدف الكشف عن الفروق بين تقديرات أفراد العينة حول الأداة ككل وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، وكذلك متغير العمر (أقل من 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات) ولا بد من تقسيم التحليل إلى قسمين، وعلى النحو الآتي:

أولاً: على مستوى متغير الجنس:

يشتمل متغير الجنس على فئتين رئيستين هما: الذكور والإناث، ومن خلال إجراء اختبار (ت) تبين ما يلي : **جدول (4)نتائج اختبار(ت) (T-test) للفرق بين المتوسط الحسابي لمستوى الشعور بالوحدة النفسية ومجالاته على متغير الجنس**

الجنس / المجال	ذكور			إناث			قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
	متوسط حسابي	انحراف معياري	خطأ معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	خطأ معياري			
الوحدة النفسية العاطفية	3.19	763.	159.	3,29	519.	173.	346.	30	.732
الوحدة النفسية الاجتماعية	3,54	976.	203.	3,55	593.	198.	050.	30	.960
المقياس ككل	2,67	0,539	0,112	3,01	0,405	0,135	0,346	30	0,732

***قيمة (ت) المحسوبة دالة عند مستوى ($\alpha \geq$ 0,05).**

أظهرت نتائج اختبار (ت) في الجدول (4) للفرق بين متوسطي الذكور والإناث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية الكلي ومجالاتها(الوحدة النفسية العاطفية، الوحدة النفسية الاجتماعية) تعزى لمتغير الجنس عند أسر أطفال التوحد، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الربيعة (1997) التي بينت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث(العينة من طلاب الجامعة) في مستوى الشعور بالوحدة النفسية .

ولا تتفق هذه الدراسة مع دراسة السلاخ(2014) التي أشارت إلى وجود فروق في اختبار الشعور بالوحدة النفسية تعزى لمتغير الجنس (العينة من الأفراد الراشدين وكبار السن)، ويمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية إلى أسرة الطفل التوحدي تمرّ بمستوى مرتفع من الضغوط والتوترات النفسية والمشكلات النفسية والاجتماعية التي سبق ذكرها في تفسير نتائج السؤال الأول بغض النظر عن جنس الطفل التوحدي .

ثانياً: على مستوى متغير العمر:

يشتمل متغير العمر على فئتين رئيستين هما: (أقل من 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، ومن خلال إجراء اختبار (ت) تبين من الجدول (5) ما يلي:

جدول (5) نتائج اختبار (ت) (T-test) للفرق بين المتوسط الحسابي لمستوى الشعور بالوحدة النفسية ومجالاتها على متغير العمر :

العمر / المجال	أقل من 10 سنوات			أكثر من 10 سنوات			قيمة ت	درجات الحرية	م.الدلالة الإحصائية
	متوسط حسابي	انحراف معياري	خطأ معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	خطأ معياري			
الوحدة النفسية العاطفية	3,46	.555	.135	2,95	.756	.195	2,21	30	.035*
الوحدة النفسية الاجتماعية	3,82	.730	.177	3,22	.940	.243	2,02	30	.052
المقياس ككل	2,92	0,480	0,177	2,60	0,531	0,137	1,79	30	0,084

***قيمة (ت) المحسوبة دالة عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$).**

أظهرت نتائج اختبار (ت) في الجدول (5) للفرق بين متوسطي مستوى الشعور بالوحدة النفسية على متغير العمر (أقل من 10 سنوات/ أكثر من 10 سنوات)، حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في مستوى الشعور بالوحدة النفسية العاطفية تعزى لمتغير (العمر)، ولصالح الفئة العمرية (أقل من 10 سنوات). حيث إن مما يدعم ذلك قيمة (ت) المحسوبة البالغة(2,21)، والدلالة الإحصائية لقيمة (ت) البالغة (0,035) .كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية الاجتماعية تعزى لمتغير العمر، حيث إن مما يدعم ذلك قيمة (ت) المحسوبة البالغة (2,02)، والدلالة الإحصائية لقيمة (ت) البالغة (0,052)،وكما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية الكلي تعزى لمتغير العمر،حيث إن ما يدعم ذلك قيمة (ت) المحسوبة البالغة (1,79)، والدلالة الإحصائية لقيمة (ت) البالغة (0,084).

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة خوج (2002)ودراسة الشيبي(2006)ودراسة الخطيب،والحديدي (1996) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية على متغير العمر، ويمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية إلى أن أسرة الطفل التوحدي تعاني من المشكلات

النفسية والاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية بشكل عام و الشعور بالوحدة النفسية الاجتماعية بغض النظر عن عمر الطفل التوحدي،ربما يزداد الشعور بالوحدة النفسية العاطفية لصالح الفئة العمرية (اقل من عشر سنوات) لان الأسرة تمّر بحالة من الاكتئاب و لوم الذات والقلق الزائد على مستقبل الطفل وعدم توفر الدعم المالي وعدم القدرة على تلبية حاجات الطفل المعاق.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: كان السؤال الثالث في الدراسة ينص على :

(هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الإحساس بالوحدة النفسية ومجالاتها لدى أسر أطفال التوحد ومتغير المستوى التعليمي لوالدي الطفل التوحدي؟).

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ONE ANOVA WAY) بهدف الكشف عن الفروق بين تقديرات أفراد العينة حول الأداة ككل وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأب والأم، ولا بد من تقسيم التحليل إلى قسمين، وعلى النحو الآتي:

أولاً: متغير المستوى التعليمي للأب:

يشتمل المستوى التعليمي للأب على ثلاث مستويات تمثل مؤهلات أب الطفل التوحدي، وهذه المستويات هي: (ثانوية عامة فما دون) و(جامعي) و(دراسات عليا)،لذا لا بد من التعرف على الفروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى اسر أطفال التوحد تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب ،ويوضح الجدول (6) المتوسطات الحسابية لمستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى اسر أطفال التوحد تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية لمستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى اسر أطفال التوحد تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب.

المستوى التعليمي / المجال	ثانوية عامة فما دون		جامعي		دراسات عليا		الكلي	
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري
الوحدة النفسية العاطفية	3,37	0,532	2,80	0,744	3,87	0,700	3,22	0,700
الوحدة النفسية الاجتماعية	3,85	0,610	2,90	0,935	4,04	0,921	3,54	0,876
المقياس ككل	3	0,409	2,36	0,512	2,87	0,286	2,77	0,522

أظهرت الجدول(6) بأن مستوى (دراسات عليا) قد حاز على أعلى متوسطات حسابية على المجالين، بينما جاء في المرتبة الثانية مستوى (ثانوية فما دون)، وجاء في المرتبة الأخيرة مستوى(جامعي)، ولمعرفة سبب هذا التفاوت بين هذه المستويات الثلاث، فلا بد من إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One way Anova) للفرق بين المتوسطات.

جدول (7)نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفرق بين المتوسط الحسابي للمستوى التعليمي للأب بحسب مجالات الدراسة

المستوى لتعليمي / المجال	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
الوحدة النفسية العاطفية	3,70	1,86	4,74	2	**0,017**
الوحدة النفسية الاجتماعية	7,07	3,53	6,19	2	**0,006**
المقياس ككل	2,80	1,40	7,20	2	**0,003**

***قيمة (ف) المحسوبة دالة عند مستوى (α = 0,05).**

يتضح من النتائج الواردة في الجدول(7)، والمتعلقة بالكشف عن الفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة حول الأداة ككل والمتمثلة بـ (مستوى الشعور بالوحدة النفسية عند أسر أطفال التوحد في شمال الأردن)،وفقاً للمستوى التعليمي للأب، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$0,05) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة حول المجال الأول (الوحدة النفسية العاطفية)، حيث إن مما يدعم ذلك قيمة (ف) المحسوبة البالغة (4,74)، والدلالة الإحصائية لقيمة (ف)البالغة(0,017) التي هي أقل من (α = 0,05)،ولمعرفة لصالح من تعود الفروق، فقد تم استخدام المقارنات البعدية (اختبار شيفيه) بين المتوسطات، وفقاً إلى متغير (المستوى التعليمي للأب)،والجدول(8) يوضح ذلك:

جدول (8)نتائج المقارنات البعدية (اختبار شيفيه) بين المتوسطات وفقاً لمتغير (المستوى التعليمي للأب) حول فقرات المجال الأول (الوحدة النفسية العاطفية)

المستوى التعليمي للأب	المتوسطات الحسابية	ثانوي فما دون	جامعي	دراسات عليا
ثانوي فما دون	3,37	-	***0,069**	**0,449**
جامعي	2,80	***0,069**	-	**0,043**
دراسات عليا	3,88	0,449	0,043	-

***قيمة (ف) المحسوبة دالة عند مستوى ($\alpha \leq$0,05).**

يتضح من النتائج الواردة في الجدول أعلاه، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$0,05)تعزى لأصحاب المستوى التعليمي عند الآباء (ثانوية فما دون) في مقابل حملة المستوى (جامعي). كما تشير نتائج الجدول(7) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0,05) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة حول المجال الثاني (الوحدة النفسية الاجتماعية)، حيث إن مما يدعم ذلك قيمة (ف) المحسوبة البالغة (6,19)، والدلالة الإحصائية لقيمة (ف) البالغة (0,006) التي هي أقل من(α = 0,05)،ولمعرفة لصالح من تعود الفروق، فقد تم استخدام المقارنات البعدية (اختبار شيفيه) بين المتوسطات،وفقاً إلى متغير(المستوى التعليمي للأب)،والجدول (9) يوضح ذلك:

جدول (9)نتائج المقارنات البعدية (اختبار شيفيه) بين المتوسطات وفقاً إلى متغير (المستوى التعليمي للأب) حول فقرات المجال الثاني (الوحدة النفسية الاجتماعية)

المستوى التعليمي للأب	المتوسطات الحسابية	ثانوي فما دون	جامعي	دراسات عليا
ثانوي فما دون	3,85	-	**0,010***	**0,925**
جامعي	2,90	**0,010***	-	**0,086**
دراسات عليا	4,04	0,925	0,086	-

***قيمة (ف) المحسوبة دالة عند مستوى (α = 0,05).**

يتضح من النتائج الواردة في الجدول أعلاه، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) تعزى لأصحاب المستوى التعليمي عند الآباء (ثانوية فما دون) في مقابل حملة المستوى (جامعي). كما تشير نتائج الجدول(7) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0,05) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة حول المقياس الشعور الوحدة النفسية الكلي ، حيث إن مما يدعم ذلك قيمة (ف) المحسوبة البالغة (7,20)، والدلالة الإحصائية لقيمة (ف) البالغة (0,003) التي هي أقل من مستوى الدلالة (α = 0,05). ولمعرفة لصالح من تعود الفروق، فقد تم استخدام المقارنات البعدية (اختبار شيفيه) بين المتوسطات، وفقاً إلى متغير (المستوى التعليمي للأب). والجدول (10) يوضح ذلك:

جدول (10)نتائج المقارنات البعدية (اختبار شيفيه) بين المتوسطات وفقاً إلى متغير (المستوى التعليمي للأب) حول (الوحدة النفسية الكلي)

المستوى التعليمي للأب	المتوسطات الحسابية	ثانوي فما دون	جامعي	دراسات عليا
ثانوي فما دون	3	-	**0,00***	**0,902**
جامعي	2,36	**0,003***	-	**0,222**
دراسات عليا	2,87	0,902	0,222	-

***قيمة (ف) المحسوبة دالة عند مستوى (α = 0,05).**

يتضح من النتائج الواردة في الجدول أعلاه، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) تعزى لأصحاب المستوى التعليمي عند الآباء (ثانوية فما دون) في مقابل حملة المستوى (جامعي).

ولتفسير نتيجة السؤال الثالث لم يجد الباحث أي دراسات تبحث مستوى الشعور بالوحدة النفسية إلا دراسة الشيبي (2006) التي بينت وجود فروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية على متغير المستوى الدراسي ولصالح طلبة السنة الثانية حيث كانت العينة من طلاب الجامعة، أما دراسة السلاخ(2014) فقد أشارت إلى وجود فروق في الشعور في الوحدة النفسية وفقا للمستوى التعليمي ولصالح المستوى التعليمي الأعلى،حيث العينة من طلبة الجامعة،أما دراسة الزعارير(2009) فقد أشارت إلى وجود فروق بين الآباء والأمهات في مستوى الضغوط النفسية بغض النظر عن المستوى التعليمي للوالدين.ويمكن تفسير نتيجة

الدراسة الحالية وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية ومجالاتها تعزى للمستوى التعليمي للأب ولصالح (جامعي، ثانوية عامة فما دون)لأن الأب ذو المستوى التعليمي (دراسات عليا) أكثر تفهما لحاجات الطفل المعاق وأكثر قدرة على مواجهة الضغوط والتوترات النفسية والقلق وأكثر قدرة على التكيف الاجتماعي ومواجهة المشكلات المعرفية والأسرية والنفسية للطفل التوحدي.

ثانياً: متغير المستوى التعليمي للأم:

يشتمل المستوى التعليمي للأم على ثلاثة مستويات تمثل مؤهلات أم الطفل التوحدي، وهذه المستويات هي: (ثانوية عامة فما دون) و(جامعي) و (دراسات عليا)، لذا لا بد من التعرف إلى إمكانية وجود علاقة بين هذه المؤهلات التعليمية للأم وبين مجالات الدراسة المبينة في الجدول التالي.

جدول (11)المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة بحسب متغير المستوى العلمي للأم

المستوى التعليمي للام / المجال	ثانوية عامة فما دون		جامعي		دراسات عليا		الكلي	
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري
الوحدة النفسية العاطفية	3,18	0,495	3,26	0,850	0	0	3,22	0,610
الوحدة النفسية الاجتماعية	3,53	0,654	3,55	1,054	0	0	3,54	0,876
المقياس ككل	3,18	0,495	3,25	0,849	0	0	3,22	0,696

أظهرت الجدول(11) بأن مستوى (جامعي) قد حاز على أعلى متوسطات حسابية على جميع المجالات، بينما جاء في المرتبة الثانية مستوى (ثانوية عامة فما دون)، أما مستوى (دراسات عليا) فلم يحصل على أية تقديرات تذكر،وبالنظر في المتوسطات الحسابية فقد لوحظ قربها من بعض البعض، ولمعرفة فيما إذا كانت الفروق بين هذه المتوسطات تشكل دلالة إحصائية، فلا بد من إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One way Anova) للفرق بين المتوسطات.

جدول (12)نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفرق بين المتوسط الحسابية للمستوى التعليمي للأم بحسب مجالي الدراسة

م. التعليمي للام / المجال	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
الوحدة النفسية العاطفية	0,044	0,044	0,087	1	0,769
الوحدة النفسية الاجتماعية	0,003	0,003	0,003	1	0,955
المقياس ككل	0,052	0,052	0,186	1	0,669

***قيمة (ف) المحسوبة دالة عند مستوى (α = 0,05).**

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (12)، والمتعلقة بالكشف عن الفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة حول الأداة ككل والمتمثلة بـ (مستوى الشعور بالوحدة النفسية عند أسر أطفال التوحد في شمال الأردن)، وفقاً للمستوى التعليمي للأم بحسب مقياس الإحساس بالوحدة النفسية، ما يلي:

- تشير نتائج الجدول(12) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند($\alpha \geq 0,05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة حول المجال الأول (الوحدة النفسية العاطفية)، حيث إن مما يدعم ذلك قيمة (ف) المحسوبة البالغة (0,087)، والدلالة الإحصائية لقيمة (ف) البالغة (0,769) التي هي أكبر من ($\alpha = 0,05$).
- تشير نتائج الجدول(12) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة حول المجال الثاني (الوحدة النفسية الاجتماعية)، حيث إن مما يدعم ذلك قيمة (ف) المحسوبة البالغة (0,003)، والدلالة الإحصائية لقيمة (ف) البالغة (0,955) التي هي أكبر من($\alpha = 0,05$).
- تشير نتائج الجدول(12) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة حول المقياس ككل (الوحدة النفسية الاجتماعية)، حيث إن مما يدعم ذلك قيمة (ف) المحسوبة البالغة (0,186)، والدلالة الإحصائية لقيمة (ف) البالغة (0,669) التي هي أكبر من ($\alpha = 0,05$).

ولتفسير نتيجة الدراسة الحالية حول السؤال الثالث لم يجد الباحث أي دراسات تبحث مستوى الشعور بالوحدة النفسية إلا دراسة الشيبي (2006) التي بينت وجود فروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية على متغير المستوى الدراسي ولصالح طلبة السنة الثانية حيث كانت العينة من طلاب الجامعة، أما دراسة السلاخ(2014) فقد أشارت إلى وجود فروق في الشعور في الوحدة النفسية وفقا للمستوى التعليمي ولصالح المستوى التعليمي الأعلى،حيث العينة من طلبة الجامعة،أما دراسة الزعارير(2009)، فقد أشارت إلى وجود فروق بين الآباء والأمهات في مستوى الضغوط النفسية بغض النظر عن المستوى التعليمي للوالدين.ويمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية ومجالاتها تعزى للمستوى التعليمي للأم رغم اختلاف المؤهل العلمي لأنها تواجه الضغوط النفسية والقلق على مستقبل الطفل والمشكلات المعرفية والنفسية للطفل والمشكلات الأسرية، حيث تتشابه الظروف الاجتماعية بين الأمهات.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: كان السؤال الرابع في الدراسة ينص على :**(هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية ومجالاتها لدى أسر أطفال التوحد ومتغير درجة إعاقة الطفل التوحدي؟).**

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي و (T-test) بهدف الكشف عن الفروق بين تقديرات أفراد العينة حول الأداة ككل وفقاً لمتغير درجة الإعاقة (طيف التوحد،توحد كلاسيكي)، والجدول (13) يوضح ذلك:

جدول(13)نتائج اختبار (ت) للفرق بين المتوسط الحسابي للذكور والمتوسط الحسابي لمتغير درجة إعاقة الطفل مع مجالات الدراسة

درجة أعاقة الطفل / المجال	طيف التوحد		توحد كلاسيكي		قيمة ت	درجات الحرية	م.الدلالة الإحصائية
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري			
الوحدة النفسية العاطفية	3,52	0,691	3,15	0,600	1,171	30	0,251
الوحدة النفسية الاجتماعية	4,08	0,551	3,42	0,900	1,730	30	0,094
المقياس الكلي	2,93	0,391	2,73	0,546	0,871	30	0,390

***قيمة (ت) المحسوبة دالة عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$).**

أظهرت نتائج اختبار (ت) في الجدول(13) للفرق بين متوسطي طيف التوحد والتوحد الكلاسيكي ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) في مستوى الوحدة النفسية العاطفية تعزى لمتغير درجة الإعاقة عند الطفل التوحدي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) في مستوى الوحدة النفسية الاجتماعية تعزى لمتغير درجة الإعاقة عند الطفل التوحدي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) في مستوى الوحدة النفسية الكلي تعزى لمتغير درجة الإعاقة عند الطفل التوحدي.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Meclinden,2005) التي أشارت إلى أن الضغوط النفسية و المشكلات الزوجية لا ترتبط بالإعاقة نفسها بقدر ما ترتبط بشدة الإعاقة، كما تتفق مع دراسة (الخطيب،1996) التي أشارت إلى أن إعاقة الطفل تترك أثرا كبيرا على الأسرة ،كما أشارت الدراسات السابقة الواردة في السؤال الأول إلى أن أسرة الطفل التوحدي تمر بحالة من الوحدة النفسية والاكتئاب والقلق واللوم القاسي للذات والشعور بالعجز والاعتمادية و عدم القدرة على تلبية حاجات الطفل المعاق، رغم اختلاف درجة إعاقة الطفل.

التوصيات

وفي نهاية الدراسة يوصي الباحث ب:

- ضرورة تنفيذ برامج إرشادية لأسرة الطفل التوحدي تستند على النظرية الإنسانية.
- ضرورة تنفيذ برامج إرشادية لأسرة الطفل التوحدي حول الوقاية من الشعور بالوحدة النفسية والتخلص منها.

*** قائمة المراجع**

باللغة العربية:

1. أنجلا، باربرا، ترجمة فهد بن عبد الله بن دليم،(1990) مدخل نظريات الشخصية ، النادي الأدبي، الطائف، السعودية.
2. الحافظ، احمد خيري ،(1980)، سيكولوجية الاغتراب لدى طلاب الجامعة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس/مصر.
3. الحسين،اسماء عبد العزيز ،(2002)،المدخل الميسر إلى الصحة النفسية والعلاج النفسي،دار عالم الكتب، الطبعة الأولى، الرياض، السعودية.
4. الحربي،عبير،(1997) ،الوحدة النفسية لدى عينة من الطالبات المستجدات والخريجات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، رسالة ماجستير غير منشورة ، السعودية .
5. الخطيب،جمال،والحديدي،منى،(1996)،أثر إعاقة الطفل على الأسرة ،**مجلة كلية التربية** ،جامعة المنصورة مصر.
6. الربيعة، فهد عبدالله، (1997) ،الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية ،**مجلة علم النفس**، العدد الثالث والاربعون(30 – 49).
7. الريحاني ، سليمان،والزريقات، إبراهيم ،وطنوس ،عادل،(2010)، ارشاد ذوي الحاجات الخاصة و أسرهم، دار الفكر، عمان، الأردن.
8. الزريقات ،إبراهيم،(2004)، التوحد: الخصائص والعلاج، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
9. السلاخ،نور صلاح الدين،(2014)، الوحدة النفسية وعلاقتها بأداء الذاكرة قصيرة الأمد،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمشق، سوريا.
10. الشيبي،الجوهرة عبد القادر،(2006)، الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، السعودية.
11. حسيب، عبد المنعم عبد الله ،(2000)،الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لطلاب المرحلتين الثانوية والجامعية ،**مجلة العلوم التربوية**، معهد الدراسات التربوية (جامعة القاهرة)، العدد(1)، (43–73).
12. حسين، محمد عبد المؤمن، والزياني، منى راشد ،(1994) ،الشعور بالوحدة لدى الشباب في مرحلة التعليم الجامعي، دراسة تحليلية في ضوء الجنس والجنسية ونوع الدراسة ، **مجلة علم النفس** ، العدد الثلاثون .
13. الشناوي،محمد محروس، وخضر، علي السيد (1988)، **الشعور بالوحدة النفسية والعلاقات الاجتماعية المتبادلة** ، رسالة الخليج العربي، العدد 25 ،ص ص (119–148).
14. جودة، آمال (2006)، الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى)، مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، العدد30 ،الجزء 1 ،ص ص 97 1–137.
15. خوج،جنان اسعد،(2002) ،الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى،السعودية.
16. زعارير،علي،(2009)، مصادر الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدى أولياء أمور الأطفال التوحديين وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان العربية ،الأردن.
17. عبد الوهاب،أماني عبد المقصود،(2000)، اختبار الشعور بالوحدة النفسية للأطفال (دليل المقياس) ، مكتبة الانجلو ، القاهرة.

18. قشقوش،إبراهيم ،(1988)، مقياس الإحساس بالوحدة النفسية لطلاب الجامعات ، مكتبة الانجلو،القاهرة.
19.مجيد،سوسن شاكر،(2012)، **مجلة الحوار والتمدن** ، العدد(3714)– المحور– علم النفس الاجتماعي.
20. النيال،مايسه احمد، (1993)، بناء مقياس الوحدة النفسية ومدى انتشارها لدى مجموعات عمرية متباينة من أطفال المدارس بدولة قطر، **شبكة العلوم النفسية العربية** ، العدد الخامس والعشرون.

باللغة الفرنسية:

1. -Craig,J-& Swan,S (2002),Effect of (disability) on parental stress. The Lancaster country for Autism, Article Retrieved September 27,2013,
2. form intt//www.angelifire.com/pa5/lccarstcs/ iccareresparstrs surv.ht.
3. -Helfin,J.,& Alaimo,D. (2007) ,Students with Autisim Spectrum Disorders :Effective Instructional Practices.Upper Sandle River :Memill & Prentice-Hall.
4. Rokach , A .(1988) . " The Experience of Loneliness : Atri – Level Model" , ***The Journal of Psychology*** *, Vol . 122 , (6) .PP.531-544.*
5. Patrick Schmit J,t; Lawrence, A. Kurdex (1985). Age and Gender Differences in and Personality Correlates of Loneliness in Different Relation Ships
6. -Nora,Gold,1991,Agender analysis of autistic boys, social adjustment and depression ,library and Archives Canada university of Toronto.
7. -Marcia, D. (1990); Autism and Life in the Community: Successful Intervention for Behavioral Challenges. London: Pawl, H. Co.
8. -Mclinden,S.(2005),Mothers and Fathers reports of the effects of a young child with special need on the family , ***Journal of Early Intervention,*** *14,p.249- 259.*
9. Seligman,M. & Daring, R. (2007)Ordinary familiea ,special children: Asystems Approach to childhood disability .The Guilford Press: New york
10. -Wiess,R.(1973),loneliness: The Experience of Emotional and Social Isolation .Cambridge, Ma: MITpress.